يا اتحاد نقابات عدن !!

علي ثابت القضيبي

يمكن عندما كتبت عنواني بهذه الصيغة – يا اتحاد نقابات عـدن – قد لا يعير أحد هذا الموضوع أي أهمية مطلقا ، وذلـك لأن هذه النقابات والنشـاط النقابي عمومـا اليوم قد أصبح في خبر كان ، والسـبب هي قيادة هذا النشاط النقابي نفسها ، مع أن النقابات قد لعبت في الماضي دورا لا يسـتهان به في الحفاظ على حقـوق العاملين ، ومن ناحية أخرى في زيادة الانتاج وتطويره وتحسين ظروفه .. الخ ، ولكن لا حديث اليوم عن هذا الكيان المحوري وبالمطلق !

ما دفعني لهذا التناول هو التماسي أن ثمة جموعاً من العاملين الحريصين والمستنيرين قد تداعوا لانتشال الوضع النقابي الميت في عدن ، وهم من مرافق حيوية وعانت مـن الظلـم والتهميش كالمـواني والمصفاة والتربيـة والصناعة وخلافه ، وقد شـكلوا لهم كيانا للتفاوض مع القيادة المسـؤولة عن النقابات لتدارس انتشـال أوضاعها ، ووصل الأمـر إلى تدخل مكتب الشـؤون الاجتماعية والعمل بعدن كجهة اختصاص والذي تفهّـم قضيتهـم وموضوعيـة مطالباتهم وقانونيتها ، وعمل على تشـكيل لجنة مشـتركة من الطرفين لانتشـال الوضعية النقابية المهترئة ، ولكن قيادة اتحاد النقابات تهربت مـن الاتفاق ولم تشرك أعضاءها في اللجان ! فـكان اقتحام مكتب النقابات بعلم الشؤون الاجتماعية والبدء بالتحضير لانتخابات عامة للتجديد وفقا للقانون وما إلى ذلك ..

هنا أتساءل ، ما هي أسباب تهرب قيادة الاتحاد من مثل هكذا إجراء موضوعي وقانوني ولا شك ؟! والسبب معـروف أن ذلك سـوف يهدد بقاءهـم ومصالحهم الشـخصية من مثل هكذا إجـراء .. حيث واللافت أن معظم قيادات الاتحـاد متقاعدون عن الخدمة قانونا – تجاوزوا السـن القانوني للخدمة – والأمرّ منه أنهم فقدوا الشرعية القانونية لانتخابهم ، أي تجاوزوا المدة المنصوص عليها في القانـون لبقائهم خلال دورتهم الانتخابية !! اذاً ماذا يدفعهم إلى التمسـك بمواقعهم رغم كل هذه الخروقات القانونية المحورية ؟!

من بين الشـكاوى التي استعرضها الكيان النقابي المستجد هو غياب النشـاط النقابي في مرافق العمل بالمطلق ، وإن حدث مـن قبل النقابيين الذين انتخبهم العمال في آخر دورة انتخابية قبل ثمان سنوات فيأتي ذلك لمجـرد متابعات متعلقة باسـتحقاقات مالية أو طبية للعاملين وخلافه ، وكل ذلك مقابل اسـتقطاع حصة مـن المحصلـة ، أو للانتفاع المادي الشـخصي وحسـب ، أي أن دور النقابـات أصبح مجرد متابعين لتحصيل موارد مالية يستفيدون من ورائها ليـس إلا ، وهذا ليس جوهر العمل النقابي ولا محوره ، خصوصا وقد ضاعت استحقاقات كبيرة وذات شـأن على العاملين بوجود هؤلاء النقابيـين ، كما هـو الحال عليـه في مصفاة عدن عندما ضاعت تأمينـات الضمان الاجتماعي للعاملين المستحقين للتقاعد ، وكذا كل عمال الشركة إجمالا بعد الزيادة الأخيرة في مرتباتهم ، ولم تحرك نقابة المصفاة سـاكنا في هذا الوضع الكارثي بحق العمال !! حيث وكان ينبغي على الأقل تقديم استقالاتهم من النقابة بسبب عدم حل هذا الإشـكال القانوني الكبير بحق عمالهم ، ولكن هيهات ، فاسـتمرار بقائهم كنقابيين يحفظ لهم امتيازاتهم الماليه والسفرات .. و..و.. فماذا يدفعهم إلى الاستقالة ؟ وماذا سيجنون من وراء ذلك ؟!

فعلا العمل النقابي قد مات واندثر مع عهد المأفون عفاش تماما ، ولكن من يسمون أنفسهم نقابيون وعلى رأس الاتحاد مصرون على الاستمسـاك بمواقعهم لمجـرد تحصيل حصتهم من الاستقطاعات الإجبارية على كل العاملين في مرافـق الدولة ، ويمكن يمنحـون النقابيين في المرافـق الفتات من هذه المبالغ ، وهـم جميعا لا يزاولون أي نشـاط نقابي يذكر ويقف إلى جانب العاملين ومصالحهم ، وهذا وضع شـائع ومعروف للجميع ..

هنا لا أدري من وكيف سينبري للدفاع عن مثل هكذا اتحـاد ونقابات في المرافق وتحـت أي حجة ؟؟ فهم معظمهم متقاعدون عن العمل قانونا ، وهم تجاوزوا المدة القانونية لترشـيحهم في هذه المواقع ، ولا أدري هم أنفسهم بأي وجه وصلف مستميتون في مواقعهم هذه ، ولم يسمحوا للّجيل الشّاب بتحمل الراية النقابية وإعادة بـث الحياة فيها ، وإعادة الدور المأمول منها !! بأي وجه وأي أخلاقيات توجه مثل هذه الممارسـات النفعية والمصلحية والمتسـلطة الرعناء ! بأي وجه؟.. لست أدري!!!.

الحزام الأمني وزوبعة الفنجان!

وجدي السعدي

لم يكـن لدي الرغبة في التعليـق أو الكتابة على موضوع (الحزام الأمنـي) ولكن الضرورة اقتضت الكتابة لوضع النقاط على الحروف أن اكتب منشورا مطولا عن الموضوع وتجاوز ما عاهدت نفسي عليه بالامتناع عن الخوض في حديث من هذا النوع ...!!

كانت العمليات الإرهابيـة وحوادث القتل تحدث يوميا بمعدل جريمتين أو ثـلاث في اليوم الواحد ، ولايزال مشهد الأطفال في المدارس عالقا في الذاكرة وهم يخرجون مفزوعون عندما كان يأتي شخصان ملثمان على دراجة نارية ويوجهون تهديدا لإدارة المدرسة بوجوب إيقاف الدراسة ومغادرة التلاميذ..!!

بل وأوشـكت الجامعات والمعاهد على التوقف ، ووصل الأمر إلى تهديد الطواقم الطبية بالمستشفيات الحكومية بالتوقف عن مزاولة مهامهم .. !!

صارت حياتنا شبه مشلولة وكان الخوف والرعب يعم كل أرجاء العاصمة عدن ...!!

لدرجـة أن الناس جميعا قد فقدوا الأمل بأن تعود الحياة ويعود الأمن وتسـتقر الأوضاع ، وكادوا أن يسـلموا بالأمر الواقع مثلما سلمت باقي المدن في بعض البلدان العربية كالعراق وسوريا وليبيا وهذا ما كان يخطط له الأعداء الذين أخرجناهم بالبندقية من الباب وعادوا لنا من النافذة ...!!

لا أريد أن أصف لكم الوضـع برمته كيف كان ، فمن المؤكد أنكم عشتم هذه المرحلة وتعلمون المشهد حينها ، حتى ظننا جميعا أنه لن ينتهي بهذه السرعة وسوف نقاسي من ذاك المصير والحال الذي كنا نشـاهده على شاشات التلفزة منذ سـنين في كثير من المدن العربية التي عبث بها الإرهابيون ليحولوها إلى حمامات من الدماء مدمرين كل ما هو جميل ، وأصبحت عبارة عن سجون قيدت فيها الحريات وتحولت حياة الناس فيها إلى جحيم ..!!

مخطـئ من يظن أن هـذه الدعـوات التحريضية التـي يقومون بها بحق الأجهـزة الأمنية التي أوكلت لها مهمة حفظ الأمـن ومكافحة الجريمة والإرهاب ستدفع الناس للتمرد على أجهزة الأمن والخروج عنها وإعاقتها عـن أداء عملها أو عـدم التعاون معها في تثبيت الأمن والاستقرار أو ربما قد يصل الأمر بالخروج للمطالبة بإقالة قادة تلك الأجهزة أو حلها .. !!

إن هؤلاء الذين يقفون خلف هذه الدعوات التحريضية لا يمكن أن تكون لديهم نوايا حسنة ، وهناك من يدفع بهم لإحـداث الفوضى والعودة لمربع الصفر ...!! أعلم جيدا أن هناك كثير من الناس لا يدركون حقيقة أمثال هؤلاء وينطلقون من منطلق العاطفة والفهم الضيق لبعض الأخطـاء التي قد ترتكب نتيجة للمعلومات الخاطئة أو ربما المدسوسة والتي تحصل في كثير من الدول المتقدمة، ناهيك عما نمر به اليوم في مدينة خرجت من تحت الأنقاض وبدأت تخطو خطاها نحو البناء واسـتعادة كل ما دمرته السياسة البشعة التي مورست بحقنا لأكثر من عشرين عاماً ...!!

من حق الجميـع أن ينتقد الأخطاء ويطالب بتصحيحها وإصلاح الأجهـزة الأمنية من الداخل بدلا من محاولة إشـعال عود الثقاب وشـب نار الفتنة وحرف بعض الأحداث عن مسـارها والترويج للمناطقية والعودة بأذهان النـاس إلى الماضي البغيض وإرهابهم بطريقة لا تقل إرهاباً عن ما يفعله الإرهاب والإرهابيون ...!!

أتمنـى أن يعي الناس خطورة هذه المرحلـة وأن تغلق كل أبواب الفتن وأن يعم الأمن والأمان والخير والسـلام في كل ربوع وطننا الحبيب الجنوب.

حملة دعم الصبيحة.. إسناد للرجال الذين يعشقون الموت دفاعا عن الجنوب !

صالح شائف

كغـيري ممـن يتابعـون الصمود والثبـات المثـير للإعجاب والتقدير الرفيع الـذي أبداه أهلنـا مـن أبناء الصبيحـة الكرام خلال الفترة الماضية وعـلى امتـداد الجبهـات التي لم تهدأ عـلى الحدود مـع محافظـة تعـز الشـمالية تلقيت خبر الإعلان عن الدعوة لتشكيل الحملة الشعبية لدعم جبهـات الصبيحة مـن قبل محافظ محافظة لحج الدكتور ناصر الخبجي بصفته مناضلا ومقاوما قبل أي صفة رسمية أخرى ؛ بارتياح وتقدير كبيرين ؛ وبكل تأكيد أثار الخبر ارتياح وتقدير الكثيرين غيرنا كما هو الحال لأبناء الصبيحة ورفاقهم من أبناء المقاومة الجنوبية .

لقد أثبـت أبنـاء الصبيحة بأنهـم جديـرون بالدفاع عن الأرض الجنوبيـة التي يقفون عليها لأنها بالنسبة لهم ليست فقـط أرض الآباء والأجـداد ؛ بـل ولأنها رمزا للكرامة والكبرياء وعنوانا للمجـد والـشرف الوطنـي الـذي لا مساومة عليه عند مـن يعرفون قيمة وقدسية الوطن .

ومـا أود قولـه هنـا بـأن خطة المحافـظ المعلنـة وبـكل تفاصيلها تسـتحق التقدير ؛ فقد كانت شاملة بخطوطها العامة لتلبية مستلزمات نجاح الحملة وبكل أبعادهـا ؛ ونأمـل أن تتضافر كل الجهود في سـبيل نجاحها وترجمتهـا عمليـا وضمان فعاليتها على أرض الواقع وأن يتسـابق أحرار الجنوب لتقديم كل مـا يمليه عليهـم واجب الدفاع عن الجنوب الذي انتصر وينتـصر له رجـال الصبيحة الأوفيـاء خلال فترة ليسـت بقصيرة ولم ينتظـروا الدعم المطلوب وكما تقتضيه المواجهة الـذي تأخر عنهـم كثيرا ولم ينظروا للتخاذل الذي أصابهم من بعض الجهات المعنية بذلك واعتبروه مبررا للانسـحاب من سـاحات القتال ؛ بل على العكـس زادهم ذلـك إصرارا وثباتـا وسـخاء في تقديم التضحيات الغالية ..

تحيـة إجلال وإكبـار لكل الرجـال في جبهات الصبيحة المشتعلة ، ولكل من يلبي نداء الواجـب والتفاعل مع خطة وحملة دعـم الصبيحة وبما تحمله مـن مضامين وطنية في زمن يمتحـن فيه الرجال وصدق الانتماء معا .

والتحيـة موصولة وبنفس معاني الاجـلال والإكبار لكل أبطال المقاومة الجنوبية على كل شـبر مـن أرض الجنوب الطاهرة ونأمل أن نشهد قريبا حملات للدعم الشعبي المنظم.

المحفد كم تعاني من هذا المدير الجاني!

ماجد احمد مهدي

منظومة التربية تعد أساس كل تقدم وتطور ونهوض لإعداد وصنع أجيال المسـتقبل الذي سـيقودون ويبنون الأوطان ، وتقاس درجة تقدم وارتقاء المجتمعات والأمم بما أحرزته في ميادين العلم والمعرفة والأمثلة والاستشهادات كثيرة من حولنا وينبغي الاستفادة والاقتباس والتعلم منها ، وكل ذلك ليس عيبا والحضارات تتطـور وتتجدد عن طريق اسـتفادتها ممن حولها في هذا الميـدان أو ذاك ، ويتوجب علينا إيلاء هذه المنظومـة اهتماما كبيرا لكي تؤتي ثمارها .

وكل ما نقصد هـو الانهيار التربوي العظيم في مديريـة المحفـد التي تعاني مـن الجهل والتجهيل المتعمد للطلاب ، فلا مدارس تشـتغل! ، ولا طـلاب يتوافدون! ، ولا معلمون نجدهم يقومون بجهودهم تجاه هذا النشء!

ويتركز العيب الأكبر في ضعف أداء قيادة مكتب التربية بالمديرية التي تعاني من تخلف أكثر وجهـل أكبر وانعكس ذلك الاهمال في تجفيف مسـتنقعات ومنابع التعليم وتـسرب الأعداد الكبيرة من الطلاب عن المدارس والاتجاه نحو رعي الأغنام والاشتغال بالنحالة (النوب) وهذه السياسة الممنهجة على طلاب ولدت لديهم ثقافة حمل السلاح والذي أصبح من موروث الثقافي للمنطقة..

ومن لم يحمل السلاح ويتجول به في الأسواق والمناسبات ينظر إليه بالنقص وهذه التنشئة أثبتت قيادة مكتب التربية

عجزها الذريـع في قيادة العمل التربوي والارتقاء بـه خطوات إلى الأمام فالناس تتقدم ونحن نتراجع .

وكثيرة هي الأمثلة التي تسـتحضرنا ولا تحتاج إلى ذكـر ونكتفي بحرمان المدرسـين المبرزين من الدورات التدريبية لتحسين أدائهم التدريسي واكتساب المعارف والخبرات وتطبيقها في واقعهم وكذا نقل أعداد كثيرة من المدرسين إلى عاصمة المحافظة بحجة الاكتفاء الذاتي للمديرية!!

والمتأمـل أن غالبية المدرسـين في المديرية توظفوا على حسـابها وحصة المديرية تعطى لغير أبناءها في ظل خريجين من المديرية , من أين ياتي الانصاف والأمانة والمصداقية يا جماعة ؟!!!.